وَالْفَحْلُ ذَلَّ وَأُوحِيَ بِالسُّجُودِ لَهُ ... وَالضَّبُّ كَلَّمَهُ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلِمِ

وَالظَّبْيُ خَاطَبَهُ وَالزَّرْعُ قَالَ لَهُ ... سَمَّتْنِي زَيْنَبَ خَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

وَالْجِزْعُ حَنَّ لَهُ وَالْمَاءُ مِنْ يَدِهِ ... أَرْوَى الْجُيُوشَ كَسَحِّ الْغَيْثِ مُنْسَجِمِ

وَالنَّدْيُ دَرَّ لَهُ وَالْغَيْمُ ظَلَّلَهُ ... وَالْبَدْرُ شَقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ فِي الْحَرَمِ

وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْأَمْلَاكُ مَا بَرِحَتْ ... إِلَّا وَحَيَّاهُ فِي الْأَحْيَانِ بِالْكَلِمِ

وَالْمَشْيُ فِي الرَّمْلِ لَا تَأْثِيرَ مُعْجِزَةً ... وَأَثَرُ الْمَشْيِ فِي الصَّخْرِ بِالْقَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ عَمْدَ نَنَا ... بِأَنْ تَكُونَ لَهُ تِبْرًا فَلَمْ يَرِمِ

خَيْرُ النَّبِيِّينَ كَهْفُ اللَّائِذِينَ شَفِيـ ... ـعُ الْمُذْنِبِينَ كَلِيمُ اللَّهِ فِي الْأُمَمِ

سَرَيْتَ مِنْ كَعْبَةٍ غَرَّا إِلَى حَرَمٍ ... كَمَا سَرَى الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ بِالْقَدَمِ

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ فِي ... مَكَانَةٍ لَمْ تَرَى مَوْلَاكَ يَا عَلَمِ

وَخُضْتَ فِي بَحْرِ أَنْوَارٍ بِلَا طَرَفٍ ... جِبْرِيلُ عَنْ دَرْكِهِ فِي حَيْرَةِ الْعَدَمِ

فَاسْتَبْشَرَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَامْتَلَأَتْ ... مُحَيَّا الْجَلَالَةِ نُورًا سَامِيَ الْهِمَمِ

مَنْ ذَا الَّذِي قَدَنَا مِنْ نَحْوِ خَالِقِهِ ... لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَلَمْ يَضِمِ

وَخَاطَبَ اللَّهَ جَهْرًا لَا حِجَابَ وَلَا ... سِتْرَ لَهُ عَنْ جَمَالِ الْوَجْهِ ذِي الْعِظَمِ

وَخُصَّ بِالْكَوْثَرِ الْمَحْمُودِ سَيِّدُنَا ... وَقَدْ رَءَا اللَّهَ رَاءٍ غَيْرَ مُتَّهَمِ

هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي مَا نَالَهُ بَشَرٌ ... سِوَاكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمِ

وَلَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحْصِيَ فَضَائِلَهُ ... هَلْ يَحْصُرُ الرَّمْلَ عَدًّا صَاحِبُ الْقَلَمِ

كَلَّا وَلَوْ شَعْرَاءُ الْقَوْمِ قَاطِبَةً ... مِنْ عَهْدِ آدَمَ حَتَّى يَوْمِ بَعْثِهِمِ

مِنْ كُلِّ حَبْرٍ بَلِيغٍ بَارِعٍ فَهِمٍ ... لَمْ يَحْصُرُوا عُشْرَ مَا تَحْوِيهِ مِنْ نِعَمِ

وَلُذْ بِهِ إِنْ رَمَاكَ الدَّهْرُ فِي نَكَدٍ ... وَاقْصِدْ كَرِيمَ السَّجَايَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

وَلُذْ بِمَنْ سَبَّحَ الْحَصْبَاءُ فِي يَدِهِ ... مَنْ حَامَ حَوْلَ حِمَاهُ قَطُّ لَمْ يُضَمِ

يَا عُدَّتِي يَا رَجَائِي فِي الْخُطُوبِ إِذَا ... ضَاقَ الْخِنَاقُ وَزَلَّتْ هَفْوَةُ الْقَدَمِ

بِكَ اسْتَعَنْتُ عَلَى دَهْرِي وَحَالَتِهِ ... وَمَا يُعَانِدُنِي يَا عَالِيَ الْهِمَمِ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ لِي ... حِصْنٌ مَنِيعٌ مِنَ الْآفَاتِ وَالسَّقَمِ

يَا صَاحِبَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى خُذْ بِيَدِي ... إِلَى حِمَاكَ وَوَارِي بِالْغِنَى عَدَمِي

وَاغْفِرْ لِنَاظِمِهَا عُثْمَانَ رِقِّكُمُ ... وَبَلِّغِ الْقَصْدَ يَا مَوْلَايَ بِالْكَرَمِ

وَخُصَّنِي بِالرِّضَى وَالْعَفْوِ مِنْكَ لِكَيْ ... أَرْقَى إِلَى الرُّتَبِ الْعَلْيَاءِ يَا عَلَمِ

وَاغْفِرْ لِإِخْوَانِنَا وَالْأَهْلِ مَعْ وَلَدٍ ... نَوِّرْ سَرَائِرَنَا مَعْ حُسْنِ مُخْتَتَمِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)